

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

2 ! 2 ! والاختلاف فى تنزيله أعظم وهو الذى قصدنا هنا فنقول .

الإختلاف فى تنزيله هو بين المؤمنين والكافرين فإن المؤمنين يؤمنون بما أنزل والكافرون كفروا بالكتاب وبما أرسل الله به رسوله فسوف يعلمون فالمؤمنون بجنس الكتاب والرسل من المسلمين واليهود والنصارى والصائبين يؤمنون بذلك والكافرون بجنس الكتاب والرسل من المشركين والمجوس والصائبين يكفرون بذلك .

وذلك أن الله أرسل الرسل إلى الناس لتبلغهم كلام الله الذى أنزله إليهم فمن آمن بالرسل آمن بما بلغوه عن الله ومن كذب بالرسل كذب بذلك فالإيمان بكلام الله داخل فى الإيمان برسالة الله إلى عباده والكفر بذلك هو الكفر بهذا فتدبر هذا الأصل فإنه فرقان هذا الاشتباه ولهذا كان من يكفر بالرسل تارة يكفر بأن الله له كلام أنزله على بشر كما أنه قد يكفر برب العالمين مثل فرعون وقومه قال الله تعالى أكان للناس عجا أن أوحينا إلى رجل منهم أن أنذر الناس الآية وقال تعالى عن نوح وهود ! 2 2 ! وقال الله وما قدروا الله حق قدره إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء ^ إلى آخر الكلام